

أحبائى أبناء الكنيسة المباركين

أخرستوس أنستى آيسوس أنستى

يسعدنى أن أهنئكم جميعاً بعيد القيامة المجيد مبتهجين بقيامة ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. قيامة المسيح تهينا الفرح الدائم. لقد وعد السيد المسيح تلاميذه قائلاً "فأنتم كذلك عندكم الآن حزن. ولكنى سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحك منكم" يو: 16: 22 الفرح الذى يهبه لنا مسيحنا الحبيب بقيامته ليس فرح وقتى ولكنه فرح دائم لا يستطيع العالم بشروره وظلمه وإغراءاته أن ينزع فرح المسيح وسلامه من قلوبنا.

حزن التلاميذ لصلب المسيح لأنهم لم يدركوا معنى الصلب وخافوا من اليهود لذلك أختفوا فى العلية وأغلقوا الأبواب من الخوف والحزن. ظهور المسيح القائم من الأموات لهم حول حزنهم إلى فرح دائم فكما يذكر القديس يوحنا "ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب" يو: 20: 19-20. لقد منح المسيح بقيامته التلاميذ الفرح والسلام الدائم.

+صعود المسيح لم ينزع فرح التلاميذ بل يذكر القديس لوقا "ورفع يديه وباركهم وفيما هو يباركهم إنفرد عنهم وأصعد إلى السماء. فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم وكانوا كل حين فى الهيكل يسبحون ويباركون الله" لو: 54: 50-53 فرح القيامة عمق إيمان التلاميذ فجعلهم يؤمنون أن المسيح معهم كل حين وليس فقط حينما يراونه بالجسد. صار التلاميذ يرون المسيح معهم كل حين بالإيمان وليس بالعين الجسدية لذلك فرحهم وسلامهم بوجود المسيح لم يتغير بصعود المسيح جسدياً. وكما يقول القديس بولس "ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم" أفس: 3: 17. كما أن المسيح أعطانا أن نأكل جسده المحى ونشرب دمه الكريم فنحيا به ونثبت فيه وهو فىنا "من يأكل جسدى ويشرب دمي يثبت فىّ وأنا فيه" يو: 6: 56.

+الإضطهاد لم ينزع فرح التلاميذ. عندما جلدوا التلاميذ وأوصوهم أن لا يتكلموا بأسم يسوع يقول سفر الأعمال "وأما هم فذهبوا فرحين من أمام المجمع لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا من أجل اسمه. وكانوا لا يزالون كل يوم فى الهيكل وفى البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح" أع 5: 41-42 الإضطهاد لم ينزع فرح التلاميذ والفرح الدائم أعطاهم القوة أن يستمروا فى الكرازة بأسم المسيح رغم التهديدات. فالفرح قوة إيجابية تساعدنا على العمل الإيجابى رغم التهديدات والمخاوف. الإضطهادات الخارجية لم توقف الكنيسة عن عملها فى الشهادة للمسيح القائم من الأموات بل نجد العكس حول الله شر الأشرار فى إضطهاد المؤمنين إلى خير فى إنتشار الإيمان. عندما حدث إضطهاد شديد على الكنيسة بعد إستشهاد القديس أستفانوس وتشتت الجميع يقول سفر الأعمال "فالذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة" أع 8: 4. عندما وضِع بولس وسيليا فى السجن الداخلى وأرجلها فى المقطرة كان بولس وسيليا يصليان ويسبحان الله وتحول السجن إلى مكان للكرازة فأمن السجن وأعتد هو وكل أهل بيته.

+المرض لم ينزع فرح القيامة. فالقديس بولس الذى سمح له الله بشوكة فى الجسد وكشف له الله قائلاً "تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل" قال القديس بولس "فبكل سرور أفتخر بالحرى فى ضعفاتى لكى تحل علىّ قوة المسيح لذلك أسر بالضعفات والشنائم والضرورات والإضطهادات والضيقات لأجل المسيح لأنى حينما أنا ضعيف حينئذ أنا قوى" 2كو: 12: 9-10

+الموت لم ينزع فرح القيامة. فالقديس بولس الذى أختبر قوة وفرح قيامة المسيح لم يخاف الموت بل قال "لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً" فيلبيى 1: 23.

أحبائى علينا أن نتذكر ثلاثة أمور هامة:

أولاً: أن نفرح بالرب كل حين كوصية القديس بولس "أفرحوا فى الرب كل حين وأقول أيضاً أفرحوا" فيلبيى 4: 4 "الرب قريب" فيلبيى 4: 5 لأنه وعدنا "ها أنا معكم كل الأيام إلى إنقضاء الدهر" مت 28: 20.

ثانياً: أن لا نهتم ولا نقلق من الأمور التى تعطل فرحنا مثل الضيقات والأمراض والإضطهادات بل نتذكر قول القديس بولس "لا تهتموا بشئ بل فى كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله" فيلبيى 4: 6.

ثالثاً: حياة الفرح الدائم مرتبطة بحياة القداسة لذلك لنهتم أن نحفظ أنفسنا وأجسادنا وأرواحنا طاهرة مقدسة بالتوبة الدائمة فكما يقول القديس بولس "فقط عيشوا كما يحق لأنجيل المسيح" فيلبيى 1: 27 "بل ألبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات" رو 13: 14.

نصلى لأجل سلام الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية

نصلى لأجل أبينا الحبيب قداسة البابا تاوضروس الثانى

وسلام الله الذى يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم فى المسيح يسوع

وكل عام وأنتم بخير

الأنبا سراييون